

فكون كذلك الحولن والانسان نوعه وايضا فان الفصل هو المحول الذي به سميت
النوع في حقه عن نوع اخر مشاركه في الجلسر والخاصة من المحول اللان لا يوجد
الان واحد فقط والعرض هو الذي يحمل على انواع كثره لان طريقها هو والسلم
فصل في الحزن واسبابه من كلام الشيخ الرئيس

بيننا الحزن واسبابه ليكون اشقيته معلومة فقول الحزن ان النفساني يعرض لفقد الحيوان
وفوت المطلوبات ولايجاد احد يعرض عن هذه الاسباب ليس احد يوجد لا يفقد شيئا من محبوباته
او ينال جميع مطلوباته اذ كانت محبوبات الانسان في هذا العالم معرضة للزوال والافناء
وليس شئ منها ثابت ولا مطلوباته الدنياوية ولا مطلوباته الامور الفانية الزائلة
بل الامور العقلية الثابتة الدائمة فان تلك لا تفقد اذ لا يد من غاصب عليها ولا تائها
الافات والاحاف تقويتا المطلوبات منها وهو خلاف الامور الدنياوية الموقوفة
على كل احد لئلا يمكن تحصيلها ولا يوجب من فسادها وزوالها وتبدلها ثم انه ينبغي ايضا
لمن اراد ان لا يعرض له الحزن ان تصور محبوباته الدنياوية ومطلوباته العاجلة
كما هي عليها من الزوال وما جبلت عليه من الفساد فلا يطلب منها ما ليس من طبعها
من الثبات والبقا والدوام بل لا يستعظم تبدلها واتقالها وفواتها عند طلبته
ايها ومحقق من امرها هذه الحالة فلا يأسى على فقد المحوبات ولا يفتن بفوت
المطلوبات بل يباخذ منها قدر الحاجة وينسل عنها اذا فقدتها ولا يستغفلها
بالطلب الكثيث والتمني العظيم اذا ارادها ولا يستعجل الفكر لفقدها فان ذلك
من اخلاق جلة الملوك فانهم لا يتلقون مقبلا ولا يتبعون ظاعنا وصد ذلك من
اخلاق صغار العالمة وذوي الدناءة فانهم يتلقون كل مقبلا ويتبعون كل ظاعن
وايضا فانه ينبغي له ان تصور انه لن يوصف له الحزن شئ يحب له الحزن دائما
ودلك انه لا يحاله في عيشه وايام حياته الا ويفقد فيها محبوبا ويفوته مطلوبا
فستشعر انه لا يجد له الحزن بل يرضى بكل حال يكون فيه لئلا يعلم من الحزن
العلم واحمد الله رب العالمين والصلوة على المصطفى محمد وآله الطاهرين

